Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولاً: الأهداف العامة لسورة الأنفال

من الأسباب المباشـرة لنزول سورة الأنفال معالجة شـئون حدثت بين المسلمين في غـزوة بدر، منهـا كراهـتهم للـخروج إلى بدر حـين دعاهم الرسـول إلى الخـروج وكراهتهم للقتال حين وصلوا إلى بدر وتحتم عليهم أن يقاتلوا.

ومنها اختلافهم بعد تمام النصر في قسمة الغنائم.

ومنها اختلاف الرأي في معاملة الأسرى أيقبلون منهم الفداء أم يقتلونهم؟

وفي جو هذه الشئون عرضت السورة لما يجب أن يكون عليه المسلمون في خاصة أنفسهم من جهـة امتثال الأمر والإخلاص والحيطـة والحذر من الأعداء، وتذكر نعم الله عليهم، والآداب التي يجب مراعـاتها أثناء القتال، وفيمـا يتصل به، ومن إعداد العدة، والمحافظة على العهود، وعلاقة بعضهم ببعض، حتى يكونوا أهلا لما وعدهم الله من النصر والتأييد وحتى يفوزوا بدرجات المغفرة والرضا عند الله.

ولا يفهم من ذلك أن كراهة القـتال كانت طابعا عاماً بل كانت رغـبة فريق قليل ونفر محدود كان يفضل الغنيمة والحصول على التجارة عن القتال، لكن بقية الجيش كان على استعداد للتضحية والفـداء وكان القرآن يوحد الهدف ويرشد الجميع إلى أن القتال أفـضل لأن فيه انتصافا للمـؤمنين وإعلاء لكلمة الله ودحرا للطغيـان وتحطيما لطواغيت الكفر وردعـا للمشركين، وقد استشار النبي المسلمـين قبل بدء المعركة هل يقدم على القتال؟ أم يعود إلى المدينة؟

فأدلى أبو بكر وعمر برأيهما، ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يارسول الله، امض لما أراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كمـا قال بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكن نقول: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون.